

٦١

واستدار الفتى نجاتى يوايه ظهره ، وتشاغل بسئرتة يرتديها ،
وهو يلتي كلامه فى استخفاف :
سرك أعرفه .

ويبت « عبد الباسط » يهمهم :
ماذا تعنى ؟

— إفلاس جيبك هو الذى ساقك إلى ولا ريب . . .
أوتحسبني غيبياً ، لا أفهمك ؟

وانفجر « عبد الباسط » يغرب فى ضحكك ، وأجاب فى
غير مهل :

طاش فألك وخاب ظنك . . . من الذى فى حاجة إلى
مالك . . . الدنانير ملء جيبى تتجاوز العد ؟

وضرب يده فى جيب سرواله ، يتلاعب بالنقود الفضية ،
لرنيها فى محبسها ، صوت مكبوت .

وجابه نجاتى صديقه يقول :

إذن ما الذى دفعتك إلى هنا . . . إن لم يكن ضيق ذات اليد؟

وغمز « عبد الباسط » بعينه يستطرد :

آه يا عزيزى الصديق او علمت .

— كفى . . . أنا است فى وضع يسمح لى بالهذر . . .